

أخلاقيات البحث

إعداد الطالبة / هدى إبراهيم الغامدي

إشراف/

أ.د. فايز جراد

د. الفیصل عبد الحمید

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تمثل المنظومة المبدئية التي تحكم سلوك الباحث وتوجه قراراته في مختلف مراحل البحث، من تصميم الدراسة وجمع البيانات وصولاً إلى نشر النتائج والتعامل مع المشاركين، وتعرف أخلاقيات البحث بأنها "معايير السلوك التي توجه تصرفات الباحث تجاه حقوق الأشخاص الذين يكونون محل الدراسة أو يتأثرون بها " (Saunders, Lewis & Thornhill, 2015, p. 239, as cited in University of Westminster, 2025)

ولا يقتصر دور هذه الأخلاقيات على الحفاظ على سلامة الأفراد وصون حقوقهم فحسب، بل يمتد ليشمل ضمان موثوقية المعرفة العلمية ونزاهتها، وحماية المجتمع من تداعيات البحث غير المسؤول، فالبحث العلمي الذي يفتقر إلى الإطار الأخلاقي يفقد قيمته ومصادقيته مهما بلغت دقته المنهجية.

وتعد الأمانة العلمية من أبرز هذه الأخلاقيات وقد أوردت بناني (2020، ص 24) أن " يشير مصطلح الأمانة العلمية إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي التحلي بها " كما يهدف هذا التقرير إلى استعراض مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل أبرز القضايا المرتبطة به، مع تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع البحث، وذلك سعياً نحو إدراك عميق لمتطلبات البحث الأكاديمي النزيه والمسؤول.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

ذكرت أرنوط (2021) أن لأخلاقيات البحث العلمي أهمية بالغة تتجلى في عدة محاور من أبرزها :

- (1) حماية المشاركين في البحث وصون حقوقهم وكرامتهم
- (2) ضمان إجراء البحوث بطريقة تخدم مصالح الأفراد والجماعات والمجتمع
- (3) تحقيق السلامة الأخلاقية من خلال إدارة المخاطر وحماية السرية والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين
- (4) ضبط جودة البحث العلمي ومراقبة نزاهة الباحثين مما ينعكس إيجابياً على تصنيف الجامعات محلياً ودولياً، كما تعمل على ترسيخ موثوقية المعرفة العلمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

ومن المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية والموافقة المستنيرة وسيأتي شرح كل واحدة منها مع مثال للتوضيح:

الأمانة العلمية:

تعد الأمانة العلمية من أبرز مبادئ البحث، وتشمل تجنب " التزييف والتحريف والانتحال أو السرقة العلمية سواء خلال كتابة البحث أو تجربته أو إظهار النتائج " (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، 2016. ص3)

مثال: إذا اكتشف الباحث أن نتائجه لا تتوافق مع فرضيته الأصلية، فالأمانة العلمية تلزمه بنشر النتائج كما هي دون تعديل أو تجميل.

النزاهة:

أشارت يتوجي (2021) إلى أن النزاهة العلمية في البحث تعني التزام الباحث بتوجهات سلوكية تتضمن الاشتراطات العلمية الأخلاقية والأكاديمية، والمسؤولية العلمية والمصادقية والواقعية البحثية، باعتبارها أحد أهم معايير تقييم جودة البحث العلمي.

مثال: إذا أجرى الباحث تحليلاً احصائياً وظهرت نتائج غير متوقعة، فالنزاهة تقتضيك منه الإبلاغ عنها كما هي دون حذف أي بيانات.

الموضوعية:

أشارت أرنوط (2021) إلى أن الموضوعية تعني تجنب البحث للتحيز الذي قد يتداخل في بحثه، كتدخل معتقداته الشخصية أو قيمه في تفسير النتائج.

مثال: إذا كان الباحث يدرس ظاهرة اجتماعية في مجتمعه، فالموضوعية تلزمه بتحليل البيانات بحياد تام بعيداً عن آرائه الشخصية.

السرية:

عرّفت كوفلت (2017) السرية بأنها ممارسة أخلاقية لحماية خصوصية المشاركين في البحث، تقوم على فصل أي معلومات كاشفة لهويتهم عن البيانات؛ فالباحث يعرف هوية المشارك لكنه ملزم بإخفاء كل ما قد يكشفها.

مثال: باحثة قابلت معلمة عن ضغوط العمل في مدرستها، فكتبت في بحثها أن المقابلة أجريت مع معلمة في مدرسة ثانوية حكومية دون ذكر اسمها أو اسم المدرسة أو الحي، رغم أنها تعرف كل هذه.

الموافقة المستنيرة:

عرّفت أونز (2010) الموافقة المستنيرة بأنها عملية تواصل مستمرة بين الباحث والمشاركين، يتطوع المشاركون خلالها بحرية ودون ضغط، بعد تزويده بالمعلومات اللازمة ليتخذ قراراً واعياً بالمشاركة من عدمها، بهدف حماية رفايته وضمان أن مشاركته طوعية ومبنية على علم.

مثال: باحثة أرادت إجراء دراسة على ممرضات حول ضغوط العمل، فشرحت لهنّ قبل البدء هدف الدراسة وطبيعة الأسئلة، وأوضحت أن المشاركة اختيارية وبحق لأي ممرضة الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، ثم وقّعت كل مشاركة على نموذج الموافقة قبل بدء المقابلة.

القضايا الأخلاقية في البحث:

ومن أهم المشكلات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية وتضارب المصالح وسيأتي شرح كل واحدة منها مع مثال للتوضيح

الانتحال العلمي:

يعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار، أو كلمات، أو نتائج، أو أعمال الآخرين ونسبها إلى الباحث دون الإشارة إلى المصدر الأصلي أو منحه التوثيق المناسب (Office of Research Integrity, n.d).

مثال: قيام الباحث بنسخ فقرة من دراسة منشورة وإدراجها في بحثه دون ذكر المصدر الأصلي أو توثيقها.

تزوير البيانات:

يعرف تزوير البيانات بأنه التلاعب بمواد البحث، أو إجراءاته، أو تغيير البيانات، أو النتائج، أو حذف بعضها بطريقة تؤدي إلى عرض نتائج غير دقيقة أو غير ممثلة للواقع (Office of Research Integrity, n.d).

مثال: قيام الباحث بحذف بعض إجابات المشاركين من الاستبيان لأنها لا تتوافق مع النتائج التي يرغب في الوصول إليها

التحيز :

يعرف التحيز بأنه نوع من الأخطاء المنهجية التي قد تؤدي إلى تشويه القياسات أو التأثير في مجريات الدراسة ونتائجها (Huecker, 2023 & Popovic).

مثال: اختيار الباحث مشاركون يؤيدون وجهة نظره فقط، مما قد يؤدي إلى نتائج غير موضوعية

انتهاك الخصوصية:

انتهاك الخصوصية: يُقصد به الكشف عن المعلومات الشخصية للمشاركين، أو مشاركتها، أو استخدامها دون موافقتهم، أو دون احترام حقهم في التحكم بكيفية ومقدار مشاركة معلوماتهم الشخصية (Kalpokas, 2024 & Hecker).

مثال: قيام الباحث بنشر أسماء المشاركين أو بياناتهم الشخصية في نتائج الدراسة دون الحصول على موافقتهم.

تضارب المصالح:

يحدث تضارب المصالح عندما تؤثر علاقة الباحث بمنظمة أو جهة معينة، أو يبدو أنها تؤثر، في موضوعيته أثناء إجراء البحث العلمي أو الأكاديمي (Office of Research Integrity, n.d).

مثال: قيام باحث بدراسة فعالية دواء تموله الشركة المصنعة له، مما قد يؤثر في موضوعية نتائج البحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB):

تتمثل مهمة لجان أخلاقيات البحث العلمي في مراجعة الأبحاث قبل تنفيذها للتأكد من سلامة الإجراءات البحثية ومصادقيتها والتزامها بالمبادئ الأخلاقية، كما تسهم في تنظيم الأنشطة البحثية داخل المؤسسات الأكاديمية وحماية المشاركين وتعزيز النزاهة العلمية وجودة البحوث (الدراسة، 2019)

المعايير الدولية (معايير APA) :

يعد دليل APA من المعايير الدولية المهمة في تنظيم البحوث العلمية، حيث يوفر قواعد موحدة لتنسيق البحوث وتوثيق المراجع والاستشهاد بالمصادر، كما يسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية من خلال توجيه الباحثين إلى أساليب الكتابة والنشر الأخلاقي وتجنب الانتحال العلمي (American Psychological Association, 2020).

التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية على موضوع البحث:

تلتزم الدراسة بعنوان (العوامل المؤثرة في سلوك شراء الأمهات بمنتجات الأطفال التعليمية من المشاريع الصغيرة عبر المواقع الإلكترونية: دراسة تطبيقية على المشاريع المسوقة عبر إنستغرام في المملكة العربية السعودية) بتطبيق المبادئ الأخلاقية البحثية في جميع مراحلها، بدءاً من تصميم أداة الجمع وانتهاء بتحليل البيانات والإفصاح عن النتائج، تتجلى هذه الالتزامات على النحو الآتي:

كيفية جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على استبانة إلكترونية موزعة على الأمهات في المملكة العربية السعودية اللواتي يشتريين منتجات تعليمية لأطفالهن من المشاريع الصغيرة عبر المواقع الإلكترونية والمسوقة عبر إنستجرام. يتكون المقياس من جزأين: البيانات الديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، المنطقة)، ومحاور قياس المتغيرات الرئيسية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، توزع الاستبانة رقمياً عبر منصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى العينة المستهدفة (١٠٠-٢٠٠ أما).

طرق الحفاظ على السرية:

- إخفاء الهوية الكامل: لا يُطلب من المشاركات ذكر أسمائهن أو أي بيانات تعريفية
- تخزين آمن للبيانات: إجابات المشاركات محفوظة بأمان ولا يراها إلا الباحثة
- تقييد الاستخدام: تُستخدم البيانات للأغراض الأكاديمية البحثية فقط
- احترام خصوصية المتاجر: أي اسم متجر يُذكر في الإجابات يُعامل بسرية تامة

الموافقة المستنيرة للمشاركات:

تتضمن مقدمة الاستبانة إفصاحاً واضحاً يشمل:

- هدف البحث: دراسة العوامل المؤثرة في قرارات الشراء لدى الأمهات عبر إنستجرام وتيك توك
- طوعية المشاركة: الحق الكامل في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات
- آلية استخدام البيانات: للأغراض الأكاديمية ضمن متطلبات البحث العلمي في جامعة ميدأوشن
- معلومات التواصل: بيانات الباحثة للاستفسار عند الحاجة

المخاطر المحتملة وطرق الوقاية:

موضوع البحث يتعامل مع فئة حساسة وهي الأمهات وقراراتهن الشرائية لأطفالهن، لذلك:

- يجب عدم الضغط على المشاركات أو إغرائهن بمكافآت مضللة
- يجب الحياد التام في صياغة الأسئلة وعدم التوجيه نحو إجابة معينة

- يجب احترام خصوصية بيانات المشاريع الصغيرة التي قد تُذكر في الاجابات

الخاتمة

تناول هذا التقرير المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي وكيفية تطبيقها على دراسة العوامل المؤثرة في سلوك شراء الأمهات بمنتجات الأطفال التعليمية من المشاريع الصغيرة عبر المواقع الإلكترونية: دراسة تطبيقية على المشاريع المسوقة عبر إنستجرام في المملكة العربية السعودية .

وقد تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية ليس مجرد إجراء شكلي، بل هو أساس يضمن مصداقية النتائج وموثوقيتها. ويتجلى ذلك في الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، وصون سريتهن وخصوصيتهن، وصياغة أدوات البحث بحيادية تامة، والأمانة في عرض النتائج كما هي دون تحريف أو انتقاء.

وخلاصة القول، فإن أي بحث علمي يفقد قيمته إذا افتقر إلى المبادئ الأخلاقية، لذا ينبغي على الباحثين في الدراسات المستقبلية الاهتمام بهذا الجانب منذ بداية التخطيط للبحث وحتى نشر نتائجه، بما يسهم في بناء تراكم معرفي موثوق يخدم المجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام.

المراجع

المراجع العربية:

- أرنوط، بشرى. (2021) دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج

https://journals.ekb.eg/article_168132_ac5a2d92e697993b6bd71c233df9930f.pdf

- بناني، شهرزاد. (2020) الأمانة العلمية بين الترسخ الأخلاقي وحقوق الملكية الفكرية. دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر 4 (1 خاص) 22-32

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/297/4/1/113487>

- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. (2016. ص 3). سلسلة الأمانة العلمية: القواعد الإجرائية والتنفيذية. وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، مركز النشر العلمي

https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/resources/policy_on_scientific_integrity-a.pdf

- يتوجي، سامية. (2021). النزاهة العلمية كمعيار لتقييم جودة البحث العلمي. مجلة الناقد للدراسات السياسية، 5(2)، 219-235

<https://asjp.cerist.dz/en/article/167067>

المراجع الإنجليزية :

- American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

<https://apastyle.apa.org/products/publication-manual-7th-edition>

- Coffelt, T. A. (2017). Confidentiality and anonymity of participants. In M. Allen (Ed.), *The SAGE encyclopedia of communication research methods* . SAGE Publications.

<https://methods.sagepub.com/ency/edvol/the-sage-encyclopedia-of-communication-research-methods/chpt/confidentiality-anonymity-participants#>

- Hecker, J., & Kalpokas, N. (2024). *Confidentiality and privacy in research*. In *The Ultimate Guide to Qualitative Research - Part 1: The Basics*. ATLAS.ti. <https://atlasti.com/guides/qualitative-research-guide-part-1/confidentiality-privacy-research> -
- Office of Research Integrity. (n.d.). *A brief overview on conflict of interests*. U.S. Department of Health and Human Services <https://ori.hhs.gov/brief-overview-conflict-interests> -
- Office of Research Integrity. (n.d.). Definition of research misconduct. U.S. Department of Health and Human Services. Retrieved June 10, 2026 https://ori.hhs.gov/definition-research-misconduct?utm_source=chatgpt.com -
- Owens, R. L. (2010). Informed consent. In N. J. Salkind (Ed.), *Encyclopedia of research design*. SAGE Publications. <https://methods.sagepub.com/ency/edvol/encyc-of-research-design/chpt/informed-consent#> -
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2015). *Research methods for business students* (7th ed.). Pearson. as cited in University of Westminster. (2025). *Research ethics*. <https://libguides.westminster.ac.uk/methodology-for-dissertations/ethics> -